

برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 51

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج مع ضيفنا الدائم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي حياكم الله حيا الله المشاهدين الكرام. اه اثروا فيما يتعلق بالحلقة بالحلقة الماضية فيما يتعلق بموضوع الجهاد - 00:00:00

وفيه ما يعتريه احيانا من بعض النوع من الغلو والتشدد. الى ان يدخلن او يدخلن الى الحديث عن موضوع التدين. ومفهومه في الحقيقة آآ هناك جدل كبير جدا حول تدين موظف التشدد التساهل الوسطية الى اخره. لكن نأخذ - 00:00:31

تدين كمفهوم ما هو مفهومه؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ بالنسبة لهذا السؤال ما يتعلق - 00:00:51

بالتدين نقول التدين هو يشتقولون من دان اياديهم. اه وتدين والتدين في هذا اه من الدين الدين هو الذي انزله الله سبحانه وتعالى على الانبياء والذين في ذلك نقول انه ما هو دلالته في ذلك فطرية ومنها دلالة شرعية. الدلالة الفطرية التي فطر الله عز وجل الناس عليها وذلك - 00:01:01

بالحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وكذلك الرحمة والشفقة والاحسان الى الغير. هذا من جانب الفطري يؤمن به سائر الناس. ومنه ما هو متمم له في هذا الجانب ومؤكّد ساعوز عليه وما يتعلق بالجانب الشرعي الذي شرع الله سبحانه وتعالى للناس وامور العبادات وغير ذلك. لهذا ما يتعلق الشرائع - 00:01:21

هي المقصودة بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم وهو وهو شريعة الاسلام الزائدة او المتممة والمكملة للجانب انا بالفطرة الشرعية اهلها شعب وهذه الشعب ايضا متعددة وكثيرة كما قال النبي عليه الصلوة والسلام في حديث ابي هريرة الامام بضع - 00:01:41 ايها الستون شعبة على لا الله الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق. هذا ما يتعلق الشعب. الشعب كثيرة ايضا من جهة عدتها كما جاء عند البيهقي رحمة الله صنف في هذا - 00:02:01

سماه شعب الایمان. اورد فيما يتعلق بسائر الایمان رواية كثيرة جدا ما يتعلق بالتوحيد ما يتعلق ايضا بالقول والعمل وكذلك الشرائع المتعلقة متعدد الازمة وغير ذلك وهي كثيرة صنع في هذا الحليمي وصنف هذا الامام الشافعي البيهقي رحمة الله. وصنف ايضا مصنفات اخرى ايضا لجماعة من المتأخرین في هذا الباب. الشعب كثيرة جدا - 00:02:11

التدین في هذا كلما كثرت شعب الایمان في الانسان فهو اقرب الى الى هذا الوصفة والتدین. اه كان لا بد من وهذا بالاجماع لا بد من من ثبوت آآ شعبة اصل الایمان في هذا وشهاده ان لا الله الا الله - 00:02:33

محمد رسول الله ومقتضاها الذي لا تثبت الا به. لها مقتضيات كثيرة جدا يعني آآ لا لم تثبت فانها لا يقبح بلا الله الا الله ولا طبيعة لا بد من ثبوتها ولها موانع لا بد من انتفائها. هذا الاصل الذي لا يمكن للانسان مهما تبعد لله سبحانه وتعالى بعبادات ولا يوجد هذا الاصل لا يمكن ان يسمى بانه - 00:02:53

تدين او يكون مؤمنا الا على مصطلحات اخرى في في تلك الشرائع وتلك الديانات فيها الانتاج من اليهودي لديهم متدين لديهم النصارى كذلك ايضا حتى في البوذية لديهم مثلا متدين ونحو ذلك لكن بمفهومه لكن نحن نتكلم على ما يتعلق بالاسلام. لا يمكن ان

يكون الانسان متدين الا هو مسلم تحقق في اصل الایمان وجاء - 00:03:13

بشعب الایمان وكلما ازدادت هذه الشعب فكمها فهو متدين. ولهذا نقول ان شعب الایمان لا يمكن ان يطلق على وصف واحد او وصفين او ثلاثة اذا توفرت في الانسان فهو متدين. ولكن نقول ان المتدين الذي يأتي بالواجبات ويدع المنهيات واجتمع فيه -

00:03:33

الشعب مجموع الشعب تجد بعض الناس مثلا يقول متدين مثلا ومن له وصف معين ولو قصر في جوانب معينة وهذا ما هذا من الخطأ وهذا من الخطأ نقول هي من شعب الایمان لكن ليست هي شعب الایمان جميعا. ولهذا نقول ان التدين من جهة حقيقته انما يتوجه الى مجموع شعب الایمان ومن هذه الشعب - 00:03:52

ما يتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى آآ بانواعه فاذا تحقق الانسان في في هذا الامر وكلما زاد في هذه الشعب فانه يكون من اهله من اهل التدين. يبقى مفهوم خاطئ لدى الناس في مسائل التدين. اخطر هذه المفاهيم اريد ان اشير اليه. فقط. وما يتعلق ان بعض الناس ينظر الى شعب معين - 00:04:12

هي شعب فطرية. مهم. في الناس وهي اقول ان هذا الانسان انسان متدين. وهذه الشعب الفطرية مسألة رحمة الضعيف. الاحسان الى الى الناس اماطة الاذى عن الطريق كذلك ايضا ما يتعلق بالصدقة ما يتعلق باغاثة الملهوف عمارة المستشفيات وانشائها علاج المرضى ونحو ذلك - 00:04:32

نقول هذا جانب فطري هذا جانب فطري. الفطري الجانب الفطري موجود في فطر الانسان جميعا في سائر شرائعهم وسائل دياناتهم اللي هو اوجده الله سبحانه وتعالى حتى في جنس الحيوان و الجنس الحيوان يدخل فيه الانسان ويدخل فيه غير الانسان. موجود في جنس الحيوان بل في جنس الحيوان من الرحمة في - 00:04:52

بعض اجناس الحيوان ما لا يوجد في الانسان. هم. ما لا يوجد في الطير تجد مثلا في البهائم. تجد مثلا في فيها من من التراحم ضعفاء ربما ما يغيب بعض المعاني الموجودة عند كثير او بعض بعض بني البشر. هذا الموجود الفطري اوجده الله سبحانه وتعالى في منظومة الانسان ولا يحتاج الى نبي - 00:05:12

ولا يحتاج الى رسالة لهذا الرحمة موجودة في الانسان. كذلك ايضا من جهة حب النظافة موجودة الانسان. حب الصدق موجود عند الانسان. ذنب ما ذنب بالمحرمات موجود ايضا اصل المحرمات موجود في ذات الانسان كراهية القتل كراهية السرقة كراهية الاغتصاب كراهية التعدي كراهية السب واللعن كراهية الغيبة - 00:05:32

كراهية النميمة مذمومة لدى الانسان. لهذا تجد الانسان لا يحبه لنفسه ولو سوغ لغيره بمبرر وهو. هي موجودة هذه الجوانب الفطرية التخلص منها تركها رجوع للفطرة لا رجوع للشريعة المجردة. هم. لهذا تجد بعض الناس حينما يتكلم على قضايا قضية مثلا الفطرة ونحو ذلك. يظن ان الذي يستقيم على - 00:05:52

الفطرة انه في هذا انه متدين او مثلا والله مستقيم او رجل مثلا آآ صالح او نحو ذلك. لهذا بعض الناس ينظرون الى هذه الاوصاف وهذه الاشياء ويقولون هذا مسلم هذا ايضا من اخطر من هذا الامر الذي قلناه. وذلك حال مثلا حاتم بن عبد الله الطائي. هم. اه لديه من الكرم - 00:06:12

والاحسان للناس ونحو ذلك لكنه ايضا ان لم يكن مسلما وانما كان وكان و كان مشركا. هذه الاشياء موجودة فطرية لا اداة للدالة عليها على دين. مم. الدين ما يتعلق بالشريعة التي امر الله سبحانه وتعالى بها التي لا تثبت الا بشرعية سماوية تدل عليها - 00:06:35

الانسان لا يمكن ان يولد ويعرف ان الصلاة واجبة عليه وما هذه الصلوات؟ لا يمكن ان يعرف ان الزكاة واجبة عليه بمثل هذه المقادير الصيام واجبة عليه بمثل هذه المقادير - 00:06:55

وغير ذلك من هذه الشرائع. هذه الشرائع لابد فيها من دين لكنه يعرف الصدق محمود. ويولد على هذا الامر. يعرف ان الكذب مذموم ويولد على هذا الامر. ان القتل مذموم ويولد - 00:07:05

تلا هذا الامر هذا الامر ليس بحاجة الى الشريعة الذي يحتاج الى شريعة وما امر الله سبحانه وتعالى بانزال الكتب فجاء متمماً - لذلك الامر مؤكداً له. الاسلام والكفر يتعلق بالنوع الثاني. النوع الاول هو جحد للفطرة حتى لو جاء الانسان مثلاً يقول القتل -

00:07:15

حلال بجميع انواعه الكذب حلال بجميع انواعه نقول هو هو كافر بالفطرة والفطرة اقوى من الشرعة فيكر بالشرع على سبيل اللزوم لا على سبيل الاصل اخر نقطة تدفعني الى سؤال اللي هو علاقة الظاهر والباطن بموضوع التدين. يعني الظاهر فيما يتعلق بالشعائر الظاهرة مثلاً فيما يتعلق -

00:07:35

باللحية بالثوب الى اخره ببعض التصرفات. وايضاً عندنا ايضاً الباطن ما الذي يدل بصفة اكبر على موضوع التدين. هو بالنسبة للايمان نقول الايمان قول وعمل الاعتقاد هذى عقیدتها السلف الصالح عقيدة اهل السنة والجماعة. الايمان قول وعمل واعتقاد. القول والعمل والاعتقاد يعني ظاهر وباطن والباطن -

00:07:57

في ذلك هو عامل القلب والظاهر وقول اللسان وعمل الجوارح. كل هذه الثلاثة كل واحد منها فيها قدر زائد ولكن فيها قدر لا يثبت الايمان الا به لا يثبت الايمان الا به. بالنسبة لما كان في القلب القلب لدينا قول ولدينا عمل. القلب يقول وكذلك ايضاً يعمل بالنسبة لقوله قوله -

00:08:17

هي المعرفة والتصديق المعرفة والتصديق بالنسبة لعمله هو ما يكون من خوف ورجاء وتوكل على الله سبحانه وتعالى ورغبة ورهبة اليه واستعانته به سبحانه وتعالى هذا يكون من من اعمال القلب. هذه الاشياء لابد من وجودها في قلب الانسان. لابد من وجودها في قلب الانسان. لكن تزييد وتنقص في الانسان -

00:08:37

فالانسان شديد التوكل على الله. انسان لديه مثلاً اه شديد الالتجاء الى الله. وهذه الاشياء تكون قدر زائد تزييد في ايمان الانسان لكن لو ضعفت لديه لا يمكن ان يزول لديه الايمان ما وجد في ذلك العصر الذي يثبت فيه الايمان. كذلك قول الانسان قول لا الله الا الله محمداً رسول الله بهذا الايمان وهي اعلى -

00:08:57

الاقوال اه واذكراها واتتها وهي اوجها على الانسان. ما زاد عن ذلك يبقى الزيادة لدى الانسان في مسائل كلما اكثرا من الاستغفار اكثر من من التهليل اكثرا من من بالحمل ونحو ذلك هذه من الامور كلما كثرا فيها الانسان اه زادت زادت من ايمانه. بالنسبة ايضاً لعمل الجوارح. عمل الجوارح لابد الانسان ان يأتي لاثباته برسالة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:09:17

بشيء قد جاءت به شرعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يثبت انه ان امن بمحمد صلى الله عليه وسلم على وجه الحقيقة. فلا بد ان يأتي بالاعمال التي جاء بها على خلاف -

00:09:37

في بعض الشرائع هل تاركوها يكفر او لا يكفر كالصلوة ونحو ذلك؟ لهذا نقول انه هذه الاعمال هادي العمالة الظاهرة او الباطنة كل واحد منها منها وما هو قدر واجب ومنها ما هو قدر مستحب. القدر الواجب في هذا على ما تقدمه في الامور القلبية كما -

00:09:47

تعلق ايضاً بامور اللسان ومنها ماء وايضاً من جهة عمل الجوارح. منها افعال ومنها تروك. هم. لابد من التفريق بين الامرين. الافعال التي يقوم انسان مثلاً ب فعلها واكتسابها ومنها ما هو تروك امرت الشريعة بتركها. يعني مجرد ما يتحقق الترك هذا يتحقق فيها للايمان. لهذا تجد الانسان في صراع بين -

00:10:03

الفعل والترك في الظاهر وبين صراع بين الفعل والترك في في الامور الباطنة. لهذا تجد مثلاً الانسان يقول لا الله الا الله ويستغفر ويسبح -

00:10:23

بحلولك انه يلعن ويسب وغیر ذلك. اذا لديه قصور في جانب ولو كان تاماً في جانب اخر. تجد انه مثلاً يصلی وبجواره وكذلك ايضاً ويتصدق ويفعل من جهة الجوارح لكنه يضرب ويظلم ويبغي ويسرق وغير ذلك ايضاً بجوارح ثمة ايضاً صراع بين الاقوال والافعال -

00:10:33

هناك من الاقوال وهناك من الافعال ما تبني وكم يكفر به الانسان. هناك من الاقوال والافعال ما يفسق بها الانسان. ولا يكفر.

هناك ايضا من الترور فيكفر بها الانسان وهناك ايضا من الترور ما لو تركها الانسان لا يكفر وانما يكون مرتكب لكبيرة. هناك من الترور ما هو مرتكب لصغيرة. وهناك من الترور ما هو مرتكب - 00:10:53

مكروه. وهناك من الافعال ما هو فاعل محرم. وهناك من الافعال ما هو فاعل واجب. هناك من الافعال ما هو يفعل يفعل مستحب. هناك من يفعل ما يفعل مباح. لهذا نقول - 00:11:16

اي هؤلاء وكيف نضبط صفة مثلا التدين في مثل في مثل هذا الامر؟ لهذا نقول ان المتدين هو الذي يأتي بالواجبات ويدع الرماد الذي يأتي بالواجبات ويدع المحرمات هذا متدين. يبقى القدر الزائد في مثل هذا في مثل هذا. ما هو القدر الزائد؟ القدر الزائد في هذا الاتيان بالمستحبات فما فوقه - 00:11:26

وما يأتي بالنسبة المحرمات او المنهيات الذي الذي اه المكروهات في هذا فما فوق يأتي المكروه ثم يأتي المباح لكن انه لا يصل الى المحرم. هذا المتدين هو من جهة الحقيقة. يبدو الزيادة في الايمان - 00:11:46

الزيادة في الايمان في هذا ان يكثر مثلا من الصلوات يكثر من المستحبات. الواجبات في هذا يأتي بالصلوات الخمس. جاء بالصلوات الخمس جاء بالقدر الواجب. كلما زاد عن الواجب المستحبات فانه يعتبر متدين. لكن في مقابلة هناك من يأتي بالواجبات لكنه يقع في المحرمات. المحرمات في هذا متنوعة. تجد من - 00:12:01

من لديهم خلل في هذا الجانب. ينظر الى اسم معين ولكن لا ينظر الى غيره. فالذى مثلا لا يؤدي الصلوات مثلا. ولو على بعض الواجبات. مم. وكثيرا من الواجبات التي يؤديها ليس ليس بمتدين. ليس بمتدين. ولهذا نجد ان هذا الخلل انما هو في فهم في عدم - 00:12:21

فهم تراتيب الشريعة وكذلك ايضا حرمها من جهة انتظامها فهذا هو الخلل الذي اورث لدى كثير من الناس هذا هذا الامر وهذا المصطلح. كثير من الناس يربط والتدين بافعال اللحى او ربما ايضا بالاستقامة الظاهرة ونحو ذلك. نقول هي نوع من التدين وليس التدين. هي نوع من انواع التدين - 00:12:41

ليست نوع النتائج هي من التدين وليس التدين التدين في ذاته. مم. التدين في ذاته هو باب اوسع ان يأتي الانسان بالواجبات ويدع المحرمات. جميرا منها ما يتعلق بما اوجب الله سبحانه وتعالى للانسان وترك الاسباب ما يتعلق باعفاء اللحى لا وجب الله سبحانه وتعالى امر الانسان بها. ما يتعلق ايضا بالامور - 00:13:01

لهذا الامر الاكثر الاكثر من الطاعات. هناك من العامة اه من هو يأتي بالواجبات ويدع المحرمات يعتبر متدين. هم. حتى لو يأتي بفضائل الاعمال. لم يأتي بفضائل ما جاء بالصلوات الخمس. جاء باركان الاسلام جاء بالصيام جاء بالحج لم يرتكب شيئا من المحرم - 00:13:21

معك فهذا متدين يزيد في ايمانه في ذلك يزيد في ايمانه في ذلك اذا جاء مثلا بالنواوف واكثر من ذلك يزيد فيها النواوف ايضا متعددة منها في قيام الليل يتنازع مفهوم التدين اه موضوع الغلو من جانب والتشدد. نعم. وايضا في المقابل موضوع التسهيل وهو المثار جدا - 00:13:41

هي صراحة. اه كيف نستطيع ان نضبط اه هذان المساران؟ هو هذين المسارين. نعم. اه لا بد ان نفهم من جهة الحقيقة ميزان تريرة اذا عرفنا الاصل عرفنا الخروج عنها يمنة والخروج عنها يسرى. الخروج عنها يمنة من جهة الغلو والخروج يسرح ايضا من جهة من جهة الانسلاخ. هم. وكذلك - 00:14:03

بعد ان الشريعة كيف نفهم الطريق الوسط حتى نعرف طريق الميلان؟ جميل الكثير من الناس الذين يقيسون الانسلاخ او يقيسون التشدد يقيسون مثل على ذاته او على بيئته التي يعيش فيها. البيئة التي تعيش فيها لا تعني انها ربما تمثل الحق وتمثل الاسلام وانما الاسلام يمثل نفسه. فهو حكم على البيئات وهو حكم على - 00:14:23

جماعات وهو الحكم على كل الافكار والعقائد فهو الذي يقوم مثلا بفرضها عليهم لا ان البيئات تفرضها لهذا تجد مثلا تدين في بلدة يختلف بعد التدين في بلدة اخرى في دولة يختلف عن الدول الاخرى. تجد فعل يمارس في بلدة اخرى يقول هذا هذا تشدد.

في بلدة اخرى يوصف بأنه انسلاخ. مم. ما هو - 00:14:43

ميزان في هذا كلهم ليسوا ميزانا. الميزان في هذا هو حكم الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود يقول خط النبي عليه - 00:15:03

والسلام الذي خطأ وخطأ عن يميني واعجبني خطوطا فقال هذا الصراط المستقيم. وهذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو إليها. هنا الصراط المستقيم كيف ما هي اماراته؟ وما هي علاماته - 00:15:13

ومن يدل عليه؟ الذي يدل عليه هو النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك تلى النبي عليه الصلاة والسلام قوله جل وعلا وان - 00:15:23

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. كذلك كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في امر الله عز وجل له. اه قل هذه السبيلية ادعوا الى الله على - 00:15:33

انا ومن اتبعني. سبيل النبي عليه الصلاة والسلام وطريقه يفسرها يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في كلام الله مما يفسرها قوله واما يفسرها لا افسر عنها ولا يفسرها انت لو يفسرها الدوله الفلامية ولا الدوله الفلامية ولا يفسرونها القرن الفلامي ولا القرن الفلامي ويستثنى من ذلك من زكاهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:43

الصحابة عليهم رضوان الله. لهذا نقول ما يتعلق بمثل هذا الامر ان مرده في ذلك الى الوحي هو الذي يبين الوسطية. ويبين الغلو ويبين التشدد وكذلك ايضا الانسلاخ. لهذا نقول من يقول مثلا ان هناك خلو في فعل هناك خلو مثلا في او انسلاخ في باب. ما هو - 00:16:03

ميزان في هذا الامر الميزان في هذا الامر ان نرجعه الى الشريعة هل هو تشدد من جهة الحقيقة؟ لماذا؟ لأن بعض البيانات بعض البيانات تكون منسخة فادنى شيء يكون تشدد لهذا تجد ادنى الواجب من من مفهوم الحجاب ادنى الواجب من مفهوم - 00:16:23

على ادنى الاقوال تسامحا في المذاهب الفقهية تجد لو تمسكت به المرأة وذهبت الى بعض البيانات لقالوا هذا التشدد تظن انها انها تخرج من صومعة ونحو ذلك. هذا المفهوم الذي يكون لديه مفهوم صحيح ام هم منسلخون؟ هم. هم منسلخون وليس المراد بهذا هو ان هذه المرأة - 00:16:40

ومن ثنى الرجل يكون مثلا هو الذي يعد مثلا على تشدد او نحو ذلك. كذلك ايضا في الباب الاخر لهذا نقول انه لابد من ان الشريعة هي التي لتحكم لا ان يحكم فلان او يحكم او يحكم فلان. اعظم خلل في هذا ان الناس تحكم شرائع الله على بنيتها التي هي في البيانات هذه كما ان - 00:17:00

عقيدة حرارة كذلك ايضا بالنسبة للابدان. بعض الناس يحاول ان يقيس مثلا الحرارة والبرودة على الجو الذي يعيشه ربما بذلك حارا وان تذهب الى بلد فيكون بارد تظن انه بارد بينما بينما من جهة الحقيقة معتدل. فهذا الامر يبقى عليه انت فيمن تعيش. بعض الناس يعيش في بلد منسلخ. هم. اذا جاء الى بلد - 00:17:20

ربما اقل انسلاخا منه وصفه بالتشدد. مهم. وصفه بالتشدد لهذا الحكم في هذا والحكم الى الوسط. ما هو طريق الوسط؟ هو الذي بينه الله عز وجل في كتابه والنبي عليه الصلاة والسلام بسننه كما في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا. جعلناكم يعني ان الله سبحانه وتعالى قد جعل هذه الامة وقضى فيها بهذه - 00:17:40

رائع فهي الوسطية قد يأتيه الناس عنها. يأتيه الناس عنها ويظنون ان انه بساطيون بينما هم مبتعدون عن هذا. ولهذا الله عز وجل في ول يجعلناكم يعني هيئناكم وشرعا لكم هذه الشرائع فهي الوسطية وهو التيسير المقصود في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:18:00

يعني ان الله اراد بكم بهذه الشريعة بهذه الاحكام التيسير. فالتيسيير فيها لا فيما تلتمسون. كثيرا من الناس يبحث عن معنى الوسطية بين منازل الناس. يقول مثلا اين الناس؟ الناس فريقين. يذهب ويتوسط بينهم ويقول هذه الوسطية. ربما تكونون انتم الثالثة يمين - 00:18:20

وما تكون انتم الثلاثة يسار. اذا انت توسطت بين هؤلاء انت توسطي بين هؤلاء لا وسطي بالنسبة للإسلام. الاسلام هو طريقه هذا. الناس قد تحيد عنه والتحيد عنه. لهذا الافكار في القرن الماضي تختلف الافكار اليوم. الافكار اليوم تختلف عنها في في الغد. بين تشدد وغلو وقرب وبعد عن الحق - 00:18:40

انت تتوسط هنا فان مالوا ملت معهم وتذهب وهكذا. لهذا منازل السائرين التي يتذمأها الناس فيتوسط فيها ليبدي الوسطية بناء على انه توسط بين طائفتين او بين الجماعتين اظنه متوسط هذا من الامور الخطأ. التوسط في هذا ان تنظر الى اقدام النبي ثم تضع قدمك في موضعه فهذا هو الوسطية - 00:19:00

قد تقول انا جانح الى اليسار بالنسبة للناس. نقول الناس قد انحرفوا عن هذا الصراط المستقيم. وقد تقول تقول جانح عنهم الى اليمين والناس الى الى نقول لست انت الجانح وانما هم الجانحون اه ولو ابصرت هذا لادركت يعني هذه الحقيقة. لا اريد ان اتحدث عن موضوع التساؤل لانه في الحقيقة مثار جدا - 00:19:20

اه هناك من من يرى ان اي تغير في فكر الانسان في بعده ارائه التي كان يتبعها ان هذا نوع من التساهل في كيف يعني مفهوم التساهل او مفهوم وارتباطه بالتغييرات يعني كيف يمكن الایضاح ؟ هو ما - 00:19:42

يتعلق بالتساهل والتشدد ويقدم الاشارة الى ان الرابط الحقيقي بالنسبة للتساهل والتشدد انما يربط مفهومه بالشريعة. جميل. يربط مفهومه ومفهومه بالشريعة. هذا المفهوم الطارئ الذي يطرأ على الانسان مثلا من تغير او نحو ذلك. انما يوزن يوزن بالحق. قد يكون الانسان مثلا - 00:20:02

فطراً عليه نوع من التغير هذا التغير ربما يكون شدة انسلاخ او ربما يتغير الى شيء من الحال. تجد من الناس مثلا من هو غالى في اطلع عليه شيء من التغير فقرب الى الحق فاعتداله في ذلك النوع من من التوسط. تجد من الناس من هو منسلخ وطراً عليه نوع من التغير الى الاحسن - 00:20:22

المنسلخون يظنون انه قد تشدد بينما هو ما زال في دائرة الانسلاخ لانه خرج من انسلاخ مشدد للانسلاخ المخفف. وهكذا لهذا فنقول هذه المباحث لا يحكمها الافراد ولا يحكمها غيرهم. لهذا تجد ان نقول ان ما يتعلق بهذه البيانات ثمة بيانات فكرية ثم بيانات بيانات عقائدية - 00:20:42

هذه البيانات لا تحكم على طريقة او منهج النبي عليه الصلاة والسلام بالاعتدال. مم. ولهذا تجد ما هذا اريد ان امثل حتى يصل به الى المعنى. تجد مثلا الذين يعيشون - 00:21:02

في بيئات حارة يذهبون في الصيف الى بلدان مثلا في الصيف بلدان باردة يرتجفون من البرد بينما تجد اصحاب اهل البلدان مثلا يتدافعون بمثل هذا الجو الذي مم. الخلل اين يوجد؟ هل في بيئه هذا او في بيئه هذا؟ هو هذا الرجل لما كان يظن ان الحارة اه حينما جاء الطن انها باردة. اولئك اهلها يظنون - 00:21:12

ان هذا الجوال معتدل. هؤلاء اعتدوا على برودة وهذا اعتدى على حرب. كذلك ايضا في مسائل الانسلاخ وغيره. الانسان قد يكون مثلا في حال في حال انتقال الانسان من موضع الى موضع - 00:21:32

فيتغير عليه ذلك الامر ويظن ان هذا الامر نوع من التغير. لهذا تجد بعض الناس بعيد عن الله بشدة من الانسلاخ. حينما يرجع الى الله ويصللي الصلاة في اليوم يظن انه تدين. الخلل لديه هو لانه كان بعيدا عن الانسلاخ فظن ان هذه الصلاة هي غاية بينهما وفي الاسلام فاسقة. مهم. على اقل - 00:21:42

وذلك انه قد ترك الصلاة ولا يصللي الا صلاة واحدة. وهكذا كذلك ايضا بالنسبة لحال الغلو والانسان قد يكون بعيدا فيقرب من التوسط خطوة. ويظن انه قد ما هو الميزان في حال تغير الناس في سلوكاتهم في افعالهم في اقوالهم في تغير مدارسهم وارائهم؟ التغير في هذا انما حكمه - 00:22:02

منظار الشريعة ما الذي تغير منه؟ وما الذي وما الذي تجدد عنده؟ ميزانه في ابواب الشريعة ونحو ذلك. هؤلاء السائرون عن طريق الصراط مستقيم يمنة يأتون اناس الى هذا الصراط فيسرون فيه سنوات ثم يحيدون عنه ويأتي اقوام ويسيرون فيه سنوات

ثم يحيدون عنه هذه الحيدة وهذه - 00:22:22

التي تأتي الى هذا الطريق. ايهم متوسط؟ ايهم الذي ذهب الى الذي انحراف الى الحق. او هذا الذي كان على الصراط ثم مم السر الذي كان على الصراط ثم انحراف عنه - 00:22:42

يجهدون ويقولون أقوالا - 00:22:56

يجددون في هذا لكن تجديدهم في ذلك كان اتباعا للدليل لا اتباعا لاهوائهم. ثمة تغيرات تطرأ على بعض الناس على بعض المدارس على بعض مثلا لبعض اصحاب يعني مثلا الدعوة او المصلحين المنكر بعض الكتاب وغيره وغير ذلك. متى نعرف ان هذا الرجل جاء -

يحكم على الناس. هل الثبات قيمة في حد ذاته - 00:23:36

بمعنى يمدح تدين الانسان اه او يذم بناء عليه؟ اعظم نعم الله عز وجل على الانسان ان يثبت على الحق الى مماته فهذا من اعظم النعم لهذا الله وجل امر نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك وفي قول الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام لسفیان بن عبد الله الثقفی كما جاء في مسلم لما قال - 00:23:56

لـ كـلـهـ فـيـ الـاسـلـامـ قـولـ لـاـ اـسـأـلـ عـنـهـ اـحـدـاـ بـعـدـهـ قـالـ قـلـ اـمـتـ بـالـلـهـ فـاسـتـقـمـ.ـ التـبـاتـ عـلـىـ الـحـقـ هـوـ مـنـ اـعـظـمـ النـعـمـ.ـ الـاـنـسـانـ قـدـ يـعـرـفـ
الـحـقـ اـبـتـدـاءـ مـاـ مـنـ اـحـدـاـ وـقـدـ جـاءـ وـقـتـ - 16:24:00

قبس من الحق فعرفه ثم تركه. لهذا نقول الناس لا يزكون ولا يحمدون باتباع الحق اول مرة. هم. ولكن يحمدون الثبات على الحق بالثبات على الحق والصمود عليه خاصة بزمن الفتنة. وزمن زمن اضطراب الناس وكثرة الاقوال وكثرة التيارات التي تعصب الامة.

هم الذين يتباهم الله سبحانه وتعالى بتوفيق منه وتسديده. وهذا التسديد يعلم ان الله عز وجل اعلن الانسان فعرف الحق. لهذا نقول
يحمد الانسان على ثباته مع التغيرات تأتي تيارات غالبية وهو ثابت. تأتي تيارات منسلحة وهو ثابت. تأتي تيارات ربما ايضا ثابتة. وهو
ثابت ايضا. ثابتة - 00:24:46

لأن بعض الناس لديه نزوة حب المغايرة حب التميز هم. ربما يسلك الاعتدال لا حبا في الاعتدال. لأن الناس جانحين في حب ان تدري ان يتميز عنه ولو جاءوا معه لذهب عنه. هذا الامر يوجد والباطل لا يعلمه الا الله ولكن علينا الظواهر. لكن هذا الامر ينبغي للانسان ان يحذر - 00:25:06

من هذا الامر. يحذر الا يراقب الا الله والا يجعل بصره معلقا الا في السماء. اين يريد الله عز وجل فيقوم بالتمسك بما امر الله ؟ لا يعنيه لا يعنيه الناس - 26:00:25

اه فان حان الناس عنه حمد الله على ثباته يمنة حمد الله على ثباته كذلك حمد الله على ثباته. لكن ما يفرق في في ما يتعلق بالثبات على ما هو اصلا اه يثبت عليه؟ اما هو قابل للتغير يعني بمعنى انه هناك اشياء ممكنا يتغير فيها الانسان والامر لا يحمد الانسان الى - 00:25:36

ويعلم مصيره وعلى مثل هذا - 00:25:56

لو ما سأله عز وجل عفوه ومغفرته في مخالفته لامر الله كما سأله ادم. فهو ثبات على الباطل وثبات على الغيب. فكل ثابت على

الباطل. فسنته في ذلك ابليس. لهذا - 00:26:16

لا يحمد الانسان على ثباته على الباطل. وانما يحمد الانسان على ثباته على الحق. وقربه من الله سبحانه وتعالى وتجده من الباطل وآآ الحق وقربه منه ولو كان ذلك على سبيل التدرج. شاكر مقدم فضيلة الشيخ. شكر الله مشاهدينا الكرام. آآ الشكر كذلك اهلكم انتم ايها الاخوة - 00:26:26

خوات نلقاءكم ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:46